
حكايات فرحان
فرحان ودرجات السلم
تأليف : إيمان حسن أبو الليل
رسوم : محمود نصر
تلوين وجرافيك : منى محمد أمين



أبو الليل، إيمان.
فرحان ودرجات السلم
تأليف / إيمان أبو الليل. ـ (الجيزة: شركة ينابيع،
2010 ) .
ص ؛ سم .ـــ (حكايات فرحان)
تدمك 1 038 498 977 978
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 21740/2010

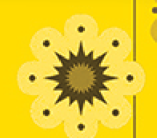


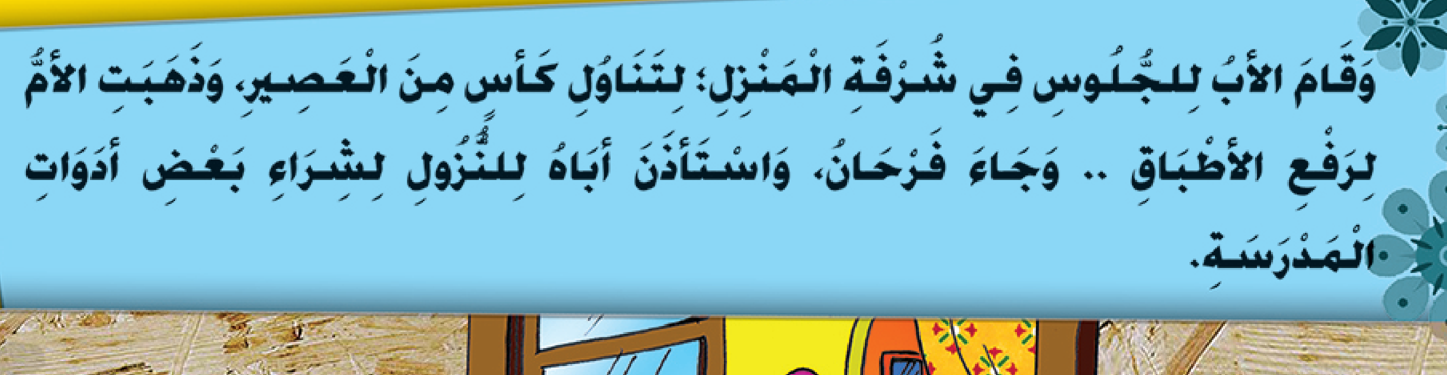
مِثْلَ كُلِّ يَوْمٍ نَزَلَ فَرْحَانُ سُلَّمَ مَنْزِلِهِ؛ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ يَقُومُ بِعَدِّ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ، وَيَفْعَلُ فَرْحَانُ الشَّيءَ نَفْسَهُ عِنْدَ صُعُودِهِ السُّلَّمَ بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ.

وَكَانَ يَقُولُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ: رَغْمَ أَنَّ صُعُودَ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ رِيَاضَةٌ مُفِيدَةٌ لِعَضَلاتِ السَّاقِ، وَيُفِيدُ فِي حَرْقِ الدُّهُونِ الزَّائِدَةِ فِي الْجِسْمِ إِلاَّ أَنَّهُ سَبَّبَ لِي حَالَةً مِنَ الْمَلَلِ.



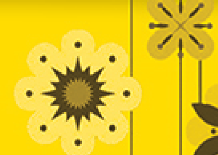
وَاسْتَأْذَنَ وَالِدَهُ؛ لِيَقُومَ بِتَغْيِيرِ مَلَابِسِ الْمَدْرَسَةِ، وَارْتِدَاءِ مَلَابِسِ الْمَنْزِلِ، وَقَامَتْ أُمُّهُ بِتَحْضِيرِ الطَّعَامِ، وَكَانَ أَبُوهُ يُسَاعِدُهَا فِي ذَلِكَ، وَتَنَاوَلَ الْجَمِيعُ الطَّعَامَ.





وَقَامَ الأَبُ لِلجُّلُوسِ فِي شُرْفَةِ الْمَنْزِلِ؛ لِتَنَاوُلِ كَأس مِنَ الْعَصِيرِ، وَذَهَبَتِ الأُمُّ لِرَفْعِ الأَطْبَاقِ .. وَجَاءَ فَرْحَانُ، وَاسْتَأْذَنَ أَبَاهُ لِلنُّزُولِ لِشِرَاءِ بَعْضِ أَدَوَاتِ الْمَدْرَسَةِ.





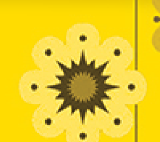


فَوَافَقَ الأَبُ، وَخَرَجَ فَرْحَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ، وَعِنْدَ نُزُولِ السُّلَّمِ كَادَ أَنْ يَعُدَّ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ مِنْ جَدِيدٍ، وَلَكِنَّهُ أَمْسَكَ عَنِ الْعَدِّ وَقَالَ: مَا هَذَا؟ كُلَّ يَوْمٍ أَقُومُ بِعَدِّ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ، لَقَدْ سَئِمْتُ، وَأَشْعُرُ بِالْمَلَلِ. وَأَخَذَ عَهْدًا عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَعُدَّ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ مَرَّةً أُخْرَى.


وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ، أرْغَمَ نَفْسَهُ ألَّا يَعُدَّهَا، وَجَلَسَ عَلَى السُّلَّمِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا اللَّهُ، بِدَاخِلِي إحْسَاسٌ بِأنَّ هُنَاكَ شَيئًا مَا يُقَالُ عِنْدَ الصُّعُودِ، وَعِنْدَ النُّزُولِ.
8


وَفِي نَفْسِ اللَّحْظَةِ كَانَ الْجَدُّ حَسَنُ يَصْعَدُ السُّلَّمَ، وَهُوَ يُتَمْتِمُ
بِكَلِمَاتٍ لَمْ يَفْهَمْهَا فَرْحَانُ، وَأَلْقَى السَّلَامَ عَلَى فَرْحَانَ؛ فَوَقَفَ فَرْحَانُ
احْتِرَامًا لِلْجَدِّ حَسَنٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

وَسَأَلَهُ: يَا جَدِي الْعَزِيزَ هَلْ لِي أَنْ أَعْرِفَ بِمَاذَا كُنْتَ تُتَمْتِمُ عِنْدَ صُعُودِكَ السُّلَّمَ؟ فَقَالَ الْجَدُّ حَسَنٌ: يَا فَرْحَانُ، أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ أَذْكَارًا تُقَالُ عِنْدَ صُعُودِ السُّلَّمِ وَعِنْدَ النُّزُولِ؟! فَنَهَضَ فَرْحَانُ مِنْ مَكَانِهِ، وَهُوَ مَلْهُوفٌ لِمَعْرِفَةِ هَذِهِ الأَذْكَارِ.



فَقَالَ الْجَدُّ حَسَنٌ: يَا بُنَيَّ دَائِمًا عِنْدَمَا تَصْعَدُ السُّلَّمَ، أَوِ الْمِصْعَدَ الْكَهْرَبَائِيَّ، أَوِ الْكُوبْرِي، أَوْ جَبَلًا حَتَّى، أَوْ أَيَّ مُرْتَفَعَاتٍ تَصْعَدُهَا لَا بُدَّ أَنْ تَقُولَ "اللَّـهُ أَكْبَرُ"؛ لأَنَّ اللَّـهَ(عَزَّ وَجَلَّ) أَكْبَرُ مِنْ أَيِّ مُرْتَفَعٍ، وَعِنْدَ النُّزُولِ تَقُولُ "سُبْحَانَ اللَّـهِ"؛ فَسُبْحَانَ مَنْ يُغَيِّرُ حَالًا إِلَى حَالٍ.





فَفَرِحَ فَرْحَانُ بِهَذِهِ الأَذْكَارِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي أَسْعَدَتْهُ، وَكَانَتْ عِوَضًا لَهُ عَنْ عَدِّ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ، وَفِيهَا عِبَادَةٌ مُفِيدَةٌ يُثَابُ عَلَيْهَا الإِنْسَانُ.